

## الشعوبية و القرامطة \* (من الحركات الفكرية الدخيلة في التاريخ العربي)

### كلمة

كانت الشعوبية و مازالت أهم القوى الهدامة في تاريخنا، فبالأمس عندما نصل قمة المجد عملت عملها التخريبي و حطمت بناء الشامخ، و اليوم في الوقت الذي نسعى فيه إلى إعادة قيام ذلك البناء المنهار تعترض طريقنا شعوبية جديدة لتصدنا عن تحقيق أهدافنا، فلا فرق إذًا بين شعوبية و شعوبية، فكلاهما عدونا الألد. و أنا لا أكتب في الصفحات القادمة إلا عن النوع الأول لأنها السبابة إلى التخريب فهي أوفى بالدراسة، و في دراستها عبرة و نحن أحوج ما نكون إليه الآن هو معرفة الجذور التاريخية للحركات الهدامة في التاريخ الإسلامي. صحيح أن للحركة جوانبها المشرقة كإغناء الأدب العربي مثلاً، إلا أن شرّها كثير و خيرها أقل.

أما الحركة القرمطية فهي تمثل في نظري قمة التحرر الفكري في تاريخ العرب. مبادئها عادلة و جديدة، حاولت تطبيق الاشتراكية في الإسلام و إزالة التذمر الإجتماعي الإقتصادي بإنشاء المساواة المالية إلا أن ما يؤخذ على الحركة أصلها غير الواضح و إتهامها بأنها لم تتعدى أن تكون سوى استمراراً لحركة مزدك الإشتراكية في العصر الساساني.

إن الشيوعية في روسيا اليوم قد طبقها حمدان قبل ألف سنة عملياً عندما كان يعطي للفرد ما يتناسب و حاجته، بينما جعل مركزه الإجتماعي يتناسب و قابلياته لخدمة المجموع. و أخيراً أرجوا أنني قد أوفيت هاتين الحركتين الفكريتين حقهما من البحث.

.....  
\* بحث أعده المؤلف أثناء دراسته في الجامعة الأمريكية ببيروت، لم ينشر

الشعبية والقراطة  
منه الرسايمه الفارسيه الرضيليا في الكايف  
المبين

للماام نااجي